

تاج العروس من جواهر القاموس

" المَجْدَحُ كَمَنْبَرٍ " : خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشَبَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ . وَقِيلَ :
المَجْدَحُ : " مَا يُجْدَحُ بِهِ " وَهُوَ خَشَبَةٌ طَرَفُهَا ذُو جَوَانِبَ . وَالْجَدْحُ
والتَّجْدِيحُ : الْخَوْضُ بِالْمَجْدَحِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي " السَّوِيقِ " وَنَحْوِهِ . وَكُلُّ مَا
خُلِطَ : فَقَدْ جُدِحَ . الْمَجْدَحُ : وَاحِدُ الْمَجَادِيحِ : نَجْمٌ مِنَ الذُّجُومِ كَانَتْ
الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهَا تُمْطَرُ بِهِ لِقَوْلِهِمْ بِالْأَنْوَاءِ . وَقِيلَ : هُوَ " الدَّيْرَانُ " لِأَنَّهُ
يَطْلُعُ آخِرًا وَيُسَمَّى حَادِي الذُّجُومِ . قَالَ شَمِرٌ : الدَّيْرَانُ يُقَالُ لَهُ :
المَجْدَحُ وَالتَّالِي وَالتَّابِعُ . قَالَ : وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَدْعُوا جَنَاحِي الْجَوَّارِ
المَجْدَحَيْنِ . " أَوْ " هُوَ " نَجْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَهُ وَ " بَيْنِ " الذُّرَيَّاتِ " حَكَاهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ . وَأَنْشَدَ :

" بَاتَتْ وَطَلَّتْ بِأُورَامٍ بَرَحَ .

" يَلْفَحُهَا الْمَجْدَحُ أَيَّ لَفْحٍ .

" تَلَوُذُ مِنْهُ بِجَنَاءِ الطَّلَحِ .

" لَهَا زِمَجْرٌ فَوَقَّهَا ذُو صَدْحٍ " وَيُضَمُّ الْمِيمُ " حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأُمَوِيِّ
. قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :

وَأَطَاعُنْ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلُوءِ ... كَ حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ .

أَمَرْتُ صَحَابِي بِأَنْ يَنْزِلُوا ... فَنَامُوا قَلِيلًا وَقَدَّ أَصْبَحُوا وَيُقَالُ : إِنْ

المَجْدَحُ : ثَلَاثَةُ كَوَاكِبَ كَالْأَثَافِي كَأَنَّهَا مَجْدَحٌ لَهُ ثَلَاثُ شُعَبٍ يُعْتَبَرُ

بَطُلُوعِهَا الْحَرُّ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : وَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةُ عَلَى

الْمَطَرِ . الْمَجْدَحُ : " سِمَةٌ لِلإِبِلِ عَلَى أَفْخَازِهَا وَأَجْدَحَهَا : وَسَمَّيْنَاهَا بِهَا "

. وَفِي نَسْخَةٍ : بِهِ . " وَمَجَادِيحُ السَّمَاءِ : أَنْوَاؤُهَا " . وَيُقَالُ : أَرَسَلْتُ

السَّمَاءَ مَجَادِيحَ الْغَيْثِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَجْدَحُ فِي أَمْرِ السَّمَاءِ يُقَالُ :

تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ وَرَوَاهُ عَنِ اللَّيْثِ . وَقَالَ : أَمَّا مَا قُلْتُ

الَلَيْثِ فِي تَفْسِيرِ الْمَجَادِيحِ أَنَّهَا تَرَدَّدُ رَيْقُ الْمَاءِ فِي السَّحَابِ فَبَاطِلٌ

وَالْعَرَبُ لَا تَعْرِفُهُ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْإِسْتِسْقَاءِ فَصَعِدَ الْمَنْبَرَ

فَلَمْ يَزِدْ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ حَتَّى نَزَلَ . فَقِيلَ لَهُ : إِنَّكَ لَمْ تَسْتَسْقِ فَقَالَ : لَقَدْ

اسْتَسْقَيْتُ بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : الْيَاءُ زَائِدَةٌ لِلإِشْبَاعِ . قَالَ

: وَالْقِيَّاسُ أَنَّ يَكُونُ وَاحِدُهَا مَجْدَحًا فَأَمَّا مَجْدَحٌ فَجَمْعُهُ مَجَادِيحٌ . وَالَّذِي

يُرَادُ من الحَدِيثِ أَنَّهُ جَعَلَ الاستِغْفَارَ استِسْقَاءً وَأَرَادَ إِبْطَالَ الْأَنْوَاءِ
والتَّكْذِيبَ بِهَا وَإِنَّْمَا جَعَلَ الاستِغْفَارَ مُشْبِهًا لِلْأَنْوَاءِ مَخَاطَبَةً لَهُمْ بِمَا يَعْرِفُونَهُ
لَا قَوْلًا بِالْأَنْوَاءِ . وَجَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِأَنَّهُ أَرَادَ الْأَنْوَاءَ جَمِيعًا الَّتِي
يَزْعُمُونَ أَنَّ مِنْ شَأْنِهَا الْمَطَرُ . " وَالْمَجْدُوحُ : دَمٌ " كَانَ يُخْلَطُ مَعَ غَيْرِهِ
فِيؤْكَلُ فِي الْجَدْبِ . وَقِيلَ : هُوَ دَمٌ " الْفَصِيدِ كَانُوا يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي الْجَدْبِ " فِي
الْجَاهِلِيَّةِ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمَجْدُوحُ : مِنْ أَطْعِمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ أَحَدُهُمْ
يَعْمِدُ إِلَى النَّسَاقَةِ فَيَقْفُصِدُهَا وَيَأْخُذُ دَمَهَا فِي إِنَاءٍ فَيَشْرَبُهُ . " وَجَدَّحَ
السَّوَيْقَ " وَغَيْرَهُ " كَمَنْعَ : لَتَّعَهُ كَأَجْدَحَهُ . وَاجْتَدَحَهُ " : شَرَبَهُ
بِالْمَجْدَحِ . وَعَنِ اللَّيْثِ : جَدَّحَ السَّوَيْقَ فِي اللَّيْنِ وَنَحْوِهِ : إِذَا خَاضَهُ
بِالْمَجْدَحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ . وَاجْتَدَحَهُ أَيضًا : إِذَا شَرَبَهُ بِالْمَجْدَحِ .
وَجَدَّحَهُ تَجَدَّدَ يَحَاءُ " : إِذَا " لَطَخَهُ " هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ . وَالصَّوَابُ : خَلَطَهُ
كَمَا فِي اللَّسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُمِّهَاتِ . وَعِبَارَةُ اللَّسَانِ : وَالتَّجْدِيحُ الْخَوْضُ
بِالْمَجْدَحِ يَكُونُ ذَلِكَ فِي السَّوَيْقِ وَنَحْوِهِ . وَكُلُّ مَا خُلِطَ فَقَدْ جُدَّحَ... وَجَدَّحَ
الشَّيْءَ : إِذَا خَلَطَهُ . وَفِي قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبَ :
فَنَدَحَا لَهَا بِمُذَلِّقَيْنِ كَأَنَّ مَا ... بَيْنَهُمَا مِنَ النَّضْجِ الْمُجْدَّحِ أَيْدَعُ
عَنَى بِالْمُجْدَّحِ الدَّمُ الْمُحَرَّكَ يَقُولُ : لَمَّا نَطَحَهَا حَرَّكَ قَرْنَهُ فِي
أَجَوَافِهَا . " وَجَدَّحَ بِكَسْرَتَيْنِ " كَجَطَّحَ : " زَجَرُ الْمَعَزِ " وَسَيَّأَتِي .
وَالْمَجْدَاحُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ " جَمَعُهُ مَجَادِحُ وَاسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم لِلشَّرِّ فَقَالَ :
" أَلَمْ تَعْلَمْ يَا عَمَّامُ كَيْفَ حَفِيطَتِي إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبَيْهِ
الْمَجَادِحُ جَرَحَ